المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الحديث

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الحديث للصف الأول المتوسط : الفصل الدراسي الأول :
كتاب الطالب. / وزارة التربية والتعليم. - الرياض ، ١٤٢٨هـ.
٧٦ ص ؛ ٢١x٢٦ سم
ردمك : ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ ـ الحديث ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية
ـ كتب دراسية. أ ـ العنوان
ديوي ٢٣٧،٣٠٧١٢ ١٤٢٨ / ٥١٣١

رقم الإيداع : ٥١٣١ / ١٤٢٨
ردمك : ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج
www.cpfdc.org.sa

بريد المشروع الشامل لتطوير المناهج
curdevelop@moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فنضع بين يديك -بُنَيَّ العزيز- كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الأول المتوسط وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وهذا الكتاب يقرّب إليك بعض سُنّة النبي محمد ﷺ الذي تحبُّه وتجلُّه، تلك المحبة التي تدعوك لتعلُّم سنَّته والعمل بها وامتثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إيّاه يكون قربك منه في الجنة.

ويهدف الكتاب إلى تعريفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عن النبي ﷺ الذي كان شديد العناية بأمته مثل آداب الصحبة والصبر عند المصائب والشكر عند النعم لتبقى دوماً من الشاكرين الصابرين الذاكرين الذين يذكرون الله طرفي النهار.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك، فأنت المستفيد الأول من الكتاب، لذا فإن لغة الكتاب – فيما نظنُّ – سهلةٌ وسلسةٌ وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كماحرصنا على أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تُركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشاتك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب مراعاته مهارات التفكير وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بمايناسب، فنحن نرى أنك لستَ مجرَّد متلقّ للمعلومة مكررًا لما يُلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنَه ومعرفة حُسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنتَ كذلك – إن شاء الله – تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتُبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما درستَه من خبرات سابقة.

ويصاحب كتابَ الطالب كتابُ النشاط الذي هو متمِّم لكتاب الطالب ومكمِّل له، وقد رُسم لكل وحدةٍ في الكتابين أهدافٌ وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتُك من الكتاب كبيرةً ومثمرة.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتية.

ونودُّ أن ننبِّه إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فلا تتردد في الإجابة عنها، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك للتعبير عن رأيك.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية وانطلاقةً لخيرٍ عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمّتك نفع الله بك وجعلك قُرَّة عين لوالديك وحفظك من كلِّ مكروه.

مفاتيح الكتاب

بعض الدُّروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلّق عليها أو نشاطٍ تشارك فيه.

التعريف بالراوي:

الرواة هم صحابة رسول الله ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه، فعلينا أن نقدّرهم ونحترمهم ونترضّى عنهم، وننزلهم المنزلة اللائقة بهم ونقتدي بسيرتهم الحسنة.

معاني الكلمات

هي التي تحتاج إلى بيان وإيضاح وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً -بإذن الله- على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.

مصطلحات

تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا تم إفرادها في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.

فكر

هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث، أو فائدة من فوائد الدرس.

من معاني الحديث وإرشاداته

هي خُطوة تعنى بإبراز بعض فوائد الحديث ومعانيه، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلّمك.

تطبيقات سلوكية

تُعنى هذه الخطوة بما عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكلّ درس من حديث المصطفى ﷺ.

التقويم

روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمتَ حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

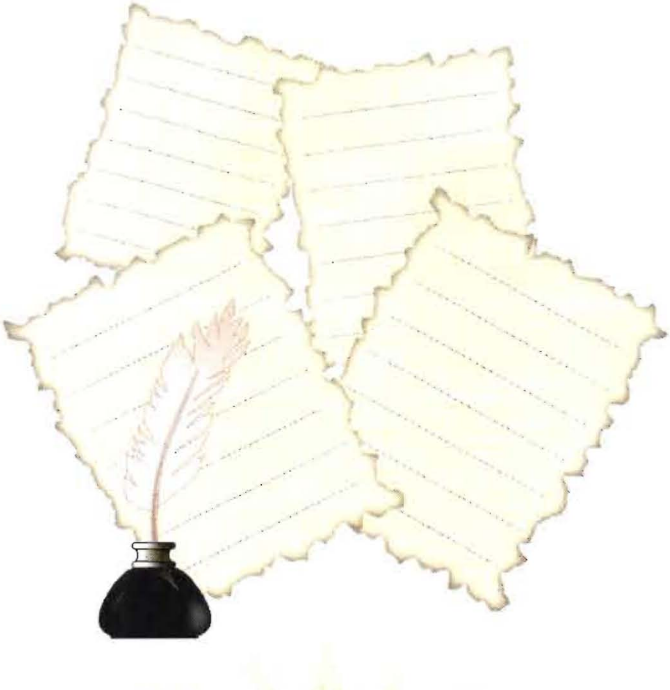
معلومات إثرائية

هذه الخطوة تُعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

وسّع معلوماتك: تتضمّن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ومتنوعة. كتاب @ موقع انترنت

المحتويات

الفصل الدراسي الأول



الرواة

رضي الله عنهم

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

- أنا أحب صحابة رسول الله ﷺ وأترضى عنهم وأعرف لهم قدرهم ومكانتهم.
- أسأل الله تعالى أن يرزقني الاقتداء بصحابة رسول الله ﷺ ويجمعني بهم في الجنة.

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»[١]، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذاً على القضاء في زَبيد وعَدَن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي افتتح (الأهواز وأصبهان)، كان حسنَ الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مزماراً من مزامير آل داود»[٢]، قال الإمام الذهبي – رحمه الله –: كان أبو موسى صواماً قواماً ربانياً زاهداً عابداً ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، ولا اغترَّ بالدنيا، مات رضي الله عنه سنة (٤٢هـ) ودُفن بمكة.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبَّني.[٣]

ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: ابسط رداءَك فبسطتُه ثم قال: ضُمَّه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثاً بعد.[٤] وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأتُه وخادمُه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

---

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨.

(٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.

(٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٩١. وأحمد: ٢/٣١٩.

(٤) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

سلمان الفارسي رضي الله عنه

سلمان أبو عبد الله ابن الإسلام، أصله من فارس،كان رجلاً قوياً، سافر لطلب الدين وكان مجوسيًّا وتنصَّر وقرأ الكتبَ ثم تنقَّل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فآمن به وحسن إسلامه.

أولُ مشاهده الخندقُ وهو الذي أشار بحفره، وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولاه عمر المدائن.

قالوا لِعَلِيٍّ: يا أمير المؤمنين حدثنا عن سلمان؟ قال: ذاك رجل منا أهلَ البيت، ومِنْ تواضعه: أن رجلاً اشترى علفاً لفرسه فقال لسلمان: يا فارسيُّ تعالَ فاحمل فحمله واتبعه فجعل الناس يسلمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان، فقال: والله ما عرفتك أَعْفِني، فقال سلمان: لا، إني أحتسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً: أما إحداهن فإني أَلْقَيتُ عني الكِبْرَ، وأما الثانية فإني أعين أحداً من المسلمين على حاجته، وأما الثالثة فلو لم تسخِّرني لسخَّرْتَ من هو أضعفُ مني فوقيتهُ بنفسي، مات رضي الله عنه سنة (٣٤هـ).

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

أبو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيباً ذهبت عينهُ يوم اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق وأول مشاهده الحديبيةُ وشهد المشاهد بعدها، وشهد بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق،ولاه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمذان وعدة بلاد، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، تُوفي رضي الله عنه سنة (٥٠هـ).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود الهذلي،كناه الرسول ﷺ بأبي عبدالرحمن.(٥) كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: (لَرِجْلُ عبد الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أُحُد) (٦).

أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: يرحمك الله إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ.(٧) وكان حسنَ الصوت بالقرآن قال ﷺ: من أحبَّ أن يقرأ القرآن غَضّاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أُمِّ عبد.(٨) وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسُمع له دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

(٥) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٦) أخرجه أحمد: ١/-١١٤ وابن حبان: ١٥/٥٤٦، برقم ٧٠٦٩.

(٧) أخرجه أحمد: ٣/-٣٧٩ وابن حبان: ١٥/٥٣٦، برقم ٧٠٦١.

(٨) أخرجه أحمد: ١/-٧ وابن حبان: ١٥/٥٤٢ برقم ٧٠٦٦.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، كانت من أحبِّ النساء إلى النبي ﷺ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبارُ الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثرُ الصحابيات روايةً للحديث بلغ عددُ أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، من فضلها أن النبيَّ ﷺ توفي في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية مرة (١٠٠،٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه

عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: (اللهم صلِّ على عُبَيدٍ أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس) [٩] ورد أنه رضي الله عنه جمع قومه فقال: (يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلِّمُكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضؤون ثم لما دخل وقتُ الصلاة صَفَّهم و صلى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا) [١٠]،توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عثمان بن عفان رضي الله عنه

عثمان بن عفان القرشي،أمير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوَّج ابنتي رسول الله ﷺ رقيَّةَ ثم أُمَّ كلثوم، تواتر أن رسول الله ﷺ بشَّره بالجنة [١١]وشهد له بالشهادة. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: صعد رسول الله ﷺ أُحُداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: اثبت فإنما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان. [١٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين بَيْعَ

(٩) أخرجه أحمد: ٥ / ٣٤٣.
(١٠) أخرجه أحمد: ٥ / ٣٤٣.
(١١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٦٩٥. ومسلم: برقم ٢٤٠٣.
(١٢) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩.

الحق، حيث حفر بئر معونة وجهَّز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مائة وخمسين بعيراً وأتم الألف بخمسين فرساً [١٣] وهوأحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم،أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحيي منه. [١٤] قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

الأغر المزني رضي الله عنه

الأغر بن عبد الله ويقال بن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

ثوبان رضي الله عنه

أبو عبد الله ثوبان مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه ،وخدمه ،وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره،قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألاَّ يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً،مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤هـ).

معاذ بن جبل رضي الله عنه

معاذ بن جبل الأنصاري، أعلمُ الأمة بالحلال والحرام، كان سَمْحاً شجاعاً من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدراً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ،جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه، [١٥] أرسله ﷺ إلى اليمن داعياً ومعلِّماً، [١٦] كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (١٧هـ) وعاش رضي الله عنه (٣٣) سنة.

(١٣) أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٠٧.

(١٤) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١.

(١٥) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٨٠٦، ومسلم: برقم ٢٤٦٤.

(١٦) متفق عليه، البخاري: برقم ١٣٩٥، ومسلم: برقم ١٩.

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

أبو ثعلبة،معروف بكنيته واسمه جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا،وصفه النبي ﷺ بأنه :لَنُوَيبِتَةُ خير (تصغير نابتة)[١٧]، كان متفائلاً بنصر المسلمين أتى إلى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ولم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال: ألا تسمعون ما يقول هذا، فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لَتَظْهَرَنَّ عليها، فكتب له بها) . [١٨] كان يصلِّي في جوف الليل فقبض وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباها قد مات فاستيقظت فَزِعةً؛ فنادت أمَّها أين أبي؟، قالت: في مصلاه، فنادته فلم يجبها فأتته فوجدته ساجداً، فحركته فوقع لجنبه ميتاً، وذلك سنة (٧٥هـ)، بالشام رضي الله عنه .

(١٧) أخرجه أحمد: ٤ /١٩٢ . والطبراني في الكبير: ٢٢ /٢١٨ برقم ٥٨٢ . وقال في المجمع (٩ /٦٥٧) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(١٨) أخرجه أحمد: ٤ /١٩٣ .

الأحاديث المطلوب حفظها

م	رقم الحديث	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	٤	« ألا أدلكم علي مايمحو الله به الخطايا ... »	٢٦
٢	٨	« مامن مسلم يشاك شوكةً ... »	٤٠
٣	١٠	« مامن عبد يقول في صباح ... »	٥١
٤	١٣	« كان رسول الله ﷺ إذا انصرف ... »	٥٧
٥	١٦	« فضل الجليس الصالح والسَّوء ... »	٦٧

الفصل الدراسي الأول

الوحدةُ الأولى
عنايةُ الرسولِ ﷺ بِأُمَّتِه





قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة (١٢٨) رسول الله ﷺ هو أزكى البشرية وأكملُ الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوةُ والأسوُة وهو الرحمةُ المهداةُ، افترض اللهُ علينا الإيمانَ به وأوجب طاعتَهُ ومحبَّتَهُ وتوقيرَهُ وتحكيمَ شرعِه. ويتبين لك أخي الطالب حِرْصُ النبيِّ ﷺ على هداية أمته وتعليمِهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة التالية (**وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته**).

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قولَ النبيِّ ﷺ: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذيرُ العُرْيانُ......». وقولَ الرسول ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارًا فجعلت الدوابُ......».
- حديثَ سلمانَ رضي الله عنه: «قد علَّمكم نبيُّكم ﷺ كُلَّ شيءٍ.....».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تستشعر رحمةَ النبيِّ ﷺ بأمته وحِرْصَهُ على نجاتهم.
٢- تُعظِّمَ الرسولَ ﷺ وتَذْكُرَ بعض حقوقه.
٣- تدركَ حرصَ الرسول ﷺ على تعليم أمته.
٤- تدركَ حرصَ النبيِّ ﷺ على مغفرة الله لأمته.
٥- تحرصَ على الاقتداءِ بالنبيِّ ﷺ ومتابعتِه.

الدرس الأول

حِرْصُ النبيِّ ﷺ على هداية أمته



تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين.

....

....

١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال: «إِنَّما مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ».(١)

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا»(٢)

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم٧٢٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شفقته ﷺ على أمته،برقم٢٢٨٣.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب الرقاق،باب الانتهاء عن المعاصي، برقم:٦٤٨٣ ومسلم: كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم برقم:٢٢٨٤

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النذير العُريان	مَثَلٌ يضرب لمن يحذِّر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم
فالنجاء	انجوا وابتعدوا عن الخطر.
فأدلجوا	ساروا من أول الليل.
فصبَّحهم الجيش	
واجتاحهم	غلبهم وقضى عليهم.
استوقد	
فيقتحمن فيها	يقعن فيها
بحجزكم	الحُجَز: جمع حُجْزة وهي مَعْقِدُ الإزار

من معاني الحديث وإرشاداته

١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.

٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والاقتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

٣- عصيانك للرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.

٤- ليكن قدوتَك نبيُّك محمدٌ ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.

٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبيّن فيهما مثله في قيامه بالدعوة وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:

أ - في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذِّرهم قدوم جيش غازٍ لهم فانقسم قومه إلى فريقين:

- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.
- وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.

ب - في الثاني: إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت الفراش تقتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

فكر

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أُوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود».

....

تطبيقات سلوكية

- أُصدِّقُ الرسول ﷺ وأطيعُ أمره وأتَّبِعُ سُنَّتَهُ لأكون من الناجين في الآخرة.
- أُحبُّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.

التقويم

س١ بِمَ شبَّه النبيُّ ﷺ نَفْسَه في الحديثين؟ وعلامَ يدل ذلك؟

س٢ في ضوء دراستك للحديثين استنبط مَهمَّةَ الرسلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ.

س٣ بيِّن موقفَ الناسِ من دعوة الرسول ﷺ.

معلومات إثرائية

ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليبَ متنوعةٍ، منها:

١- الأمر بطاعته مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة آل عمران: آية ١٣٢.

٢- أن طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ سورة النساء: آية ٨٠.

٣- الأمر باتباعه في هديه وفي أمره ونهيه، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ سورة الحشر: آية ٧.

٤- وجوب التسليم لحكمه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة النور: آية ٥١.

٥-الإخبار أنه مبين للقرآن وشارح لأحكامه: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ سورة النحل: آية ٦٤.

٦- النهي عن مخالفته وأنها سبب للعذاب: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة النور: آية ٦٣.

٧- أنه معصوم من الخطأ والهوى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ سورة النجم: آية ٣-٤.

الدرس الثاني

أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذَكِّره بما يناسب أن يأخذ معه من أمتعةٍ ولوازمَ، ثم أخذت تُسْدي له النصائح، وتنبهه على تفاصيلِ ما يمكن أن يعرض له من مواقف.

ما دَافِعُ أُمِّ أحمدَ في تعليم أحمدَ وتذكيرِه وتنبيهِه وذكر تفاصيل المواقف ؟

....

....

لقد كان رسول الله ﷺ أشدَّ حُبًّا وحرصًا على أمته من أُمِّ أحمدَ على أحمدَ فكان ﷺ يعلمهم كُلَّ شيء.

٣ قِيلَ لسلمانَ الفارسيِّ رضي الله عنه قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ! فَقَالَ: أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ.

أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب الاستطابة، برقم: ٢٦٢

اختر أيَّ العناوين التاليةِ أقربُ لموضوع الحديث ويتوافق مع موضوع الوحدة واكتبه في أعلى الصفحة:
آداب قضاء الحاجة - حرص النبي ﷺ على تعليم أمته - أحكام الاستنجاء.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رجيع	روث البهائم وهو فضلاتها.

مصطلحات

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء أو بالأحجار ونحوهما كالمناديل.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.

٢- المسلم يتعبد الله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.

٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاصُ فيها واتباعُ هَدْيِ النبيِّ ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب: ....
..........، ....

٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدمُ استقبالِ القبلة أو استدبارِها، ....، ....

٥- عدمُ استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليلٌ على ....

٦- الأمرُ بالاستنجاء دليلٌ حرص الإسلام على ....

٧- حِرْصُ الإسلام على آداب قضاء الحاجة دليلٌ على شمول أحكام الشريعة الإسلامية لكل شؤون الحياة.

تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي.
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء.

التقويم

س١: عبادة الله في كل الأحوال من صفات المتقين، بين كيف يمكن للمسلم أن يجعل من نومه واستيقاظه عبادة؟

س٢ ما مقصدُ الرجل المشرك حينما سأل سلمانَ رضي الله عنه عن تعليم النبي ﷺ لأصحابه كل شيء؟

س٣ ما الحكمةُ من النهي عن الاستنجاء بأقلَّ من ثلاثة أحجار؟

س٤ قال تعالى :﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا .....﴾ سورة التوبة آية: (١٠٨)

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير اربط بين الآية وحديث سلمان رضي الله عنه .

س٥ اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمانُ رضي الله عنه .

س٦ اشترى رجل عَلَفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه : يا فارسيُّ تعال فاحمل فحمله سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان رضي الله عنه ، فقال: والله ما عرفتك، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه : لا، إني أحتسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً، ... ما هذه الخصال.

معلومات إثرائية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية، وقد اهتمّ المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد أُلِّفت كتبٌ كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

١- **صحيح البخاري**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، توفِّي سنة (٢٥٦هـ)،وهو أصحُّ كتب الحديث.

٢- **صحيح مسلم**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفِّي سنة (٢٦١هـ).

٣- **سنن الترمذي**، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفِّي سنة (٢٧٩هـ).

٤- **سنن أبي داود**، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفِّي سنة (٢٧٥هـ).

٥- **سنن النسائي**، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفِّي سنة (٣٠٣هـ).

٦- **سنن ابن ماجه**، للإمام محمد ابن يزيد بن ماجه القزويني، توفِّي سنة (٢٧٥هـ).

٧- **مسند الإمام** أحمد بن حنبل الشيباني،توفِّي سنة (٢٤١هـ).

رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.

وسّع معلوماتك @

التمسك بالسنة النبوية وآثاره، محمد بن عثيمين.

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفِّر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

بعد قراءتك للحديث ما العنوانُ المناسبُ له؟ دوِّن ذلك في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الدرجات	منازل الجنة، أو الحسنات.
إسباغ الوضوء	إتمام الوضوء وإكماله.
على المكاره	عند المشقة.

مصطلحات

الرّباط يأتي بمعنيين:

١- الاستعداد لجهاد العدو وحماية الثغور ومنه ارتباط الخيل وإعدادها للجهاد ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.

٢- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.

من معاني الحديث وارشاداته

١- إن فضلَ الله واسعٌ وخيرَهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يكفر سيئاتِك ويرفع درجاتِك، ومنها مايلي:

أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكمالِه، مثل: غسل العضو ثلاثَ مرات، ومثل: المبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك كأن يكون الماء بارداً جدّاً أو حارّاً.

ب - أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.

ج - أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكِّر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمع الذكر.

٢- الذي لايحسن وضوءه ولا يُطبِّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة،فَرَّط في خير كثير وأجر عظيم.

٣- المواظبةُ على الصلاة والـمُكْثُ في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمرابطة في سبيل الله.

٤- رحمةُ الله بعباده حيث رَتَّبَ الأجرَ العظيمَ على العمل القليل.

فكر

علام تدل زيادةُ الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

....

....

....

٣

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماءُ بارداً إذا أَمِنْتُ حُدُوثَ الضَّررِ .
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً .
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوعِ منه ماشياً ليكتب لي الأجرُ الكثيرُ .

التقويم

س١ بيِّن العلاقة بين قولهِ ﷺ :«وانتظار الصلاة بعد الصلاة» وقولهِ ﷺ في حديث السبعة الذين يظلّهم الله في ظله :«ورجل قلبه معلّق بالمساجد» .(١)

س٢ ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة :

أ – الطاعاتُ المذكورةُ في الحديث هي التي تكفر الذنوبَ دون غيرها من الأعمال . ( )

ب – المرادُ بإسباغ الوضوء زيادةُ غسل العضو أكثرَ من ثلاث مرات . ( )

جـ – يُعدُّ أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أكثرَ الصحابة روايةً للحديث . ( )

س٣ أكمل الفراغ :

أ – إذا صليتَ المغرب في المسجد ثم جلستَ في حلقة القرآن حتى أدَّيتَ صلاة العشاء، فإن لك أجرين إن شاء الله : أجرًا على ....، وأجرًا على.............. ....

ب – صلَّى زميلُك الفجرَ في المسجد ثم جلس في مصلاَّهُ إلى أن طلعت الشمسُ وارتفعت، ثم قام فصلّى ركعتين ففاز بأجر...... ....، و. ....

س٤ دلَّ الحديثُ على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثاً آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد .

(١) أخرجه البخاري كتاب : الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة برقم (٦٦٠)، ومسلم كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة برقم (١٠٣١) .

وسّع معلوماتك

كتاب (شرح حديث اختصام الملأ الأعلى)، تأليف الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى.

معلومات إثرائية



أسئلة عامة

س١ ما السبيلُ إلى نجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

س٢ استنبط فائدتين من قوله ﷺ: (وأنا آخذ بِحُجَزِكم عن النار وأنتم تَقَحَّمون فيها).

س٣ اذكر خمساً من مكفرات الذنوب.

س٤ رتِّب الصحابةَ الآتيةَ أسماؤهم حسبَ الأقدم وفاةً:

– سلمان الفارسي رضي الله عنه – أبو هريرة رضي الله عنه – أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

س٥ اخترِ الإجابةَ الصحيحة:

أ) تشبيهُ النبيِّ ﷺ نفسَهُ بالنذير العريان دليلٌ على:

١– (شفقة النبي ﷺ على أمته). ٢– (شجاعته ﷺ). ٣– (حلم النبي ﷺ).

ب) معنى (أدلج):

١– (سار أول الليل). ٢– (سار آخر الليل). ٣– (سار آخر النهار).

جـ) المراد بالمكاره في قوله ﷺ (إسباغ الوضوء على المكاره):

١– (المَشَاقُّ). ٢– (الأعضاء). ٣– (مالايصله الماء).

د) الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

١– (أبو هريرة رضي الله عنه). ٢– (أبو موسى الأشعري رضي الله عنه). ٣– (سلمان الفارسي رضي الله عنه).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

....

....

....

....

....



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

....

....

....

....

....

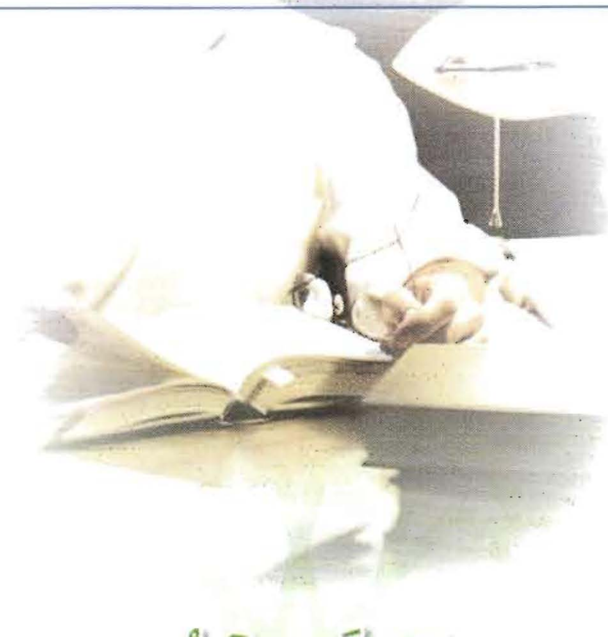
....

....

....

الوحدة الثانية

الصَّبْرُ والشُّكْرُ



الصَّبْرُ والشُّكْرُ

- حقيقة الشكر
- الصبر على الطاعة
- الصبر على المصائب

الصبرُ والشكرُ من الأعمال القلبية التي يظهر أثرُها على اللسان والجوارح، فما صبر من تشكَّى، ولا شكر من أكثر المعاصي، وبالصبر والشكر ينال العبد أعلى الدرجات ويفوز بأرفع المراتب في الدنيا والآخرة، وكثيراً ما يقرن الصبر بالشكر، والشكر بالصبر كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ سورة إبراهيم آية (٥).

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- حديثَ المغيرةِ رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قام حتى تورَّمت قدماه..... الحديث».
- حديثَ أبي هريرة رضي الله عنه: «ما عابَ رسولُ اللهِ ﷺ طعاماً قطُّ.... الحديث».
- حديثَ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه: «أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله...... الحديث».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «ما من مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فوقَها إلا كُتِبَتْ له بها درجة.... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تدركَ منزلةَ الصبرِ والشكرِ.
٢- تستشعرَ فضلَ الصبر والشكر.
٣- تشكرَ اللهَ وتستشعرَ نعمه عليك.
٤- تصبرَ على الطاعة وتداومَ على فعلها.
٥- تحتسبَ الأجرَ فيما يصيبُك من مصايب.

لو أهديتَ لأحد زملائك قلماً وأخذ يكتب به ما يسيء إليك ويعبث به في أوراقك ودفاترك، فهل يُعَدُّ فعلُه شكراً لك على هديتك؟

هل يعد مَنْ أكثر من الذنوب والمعاصي مع توالي نعم الله عليه شاكراً؟

لقدكان قدوتُنا محمدٌ ﷺ أكثرَ الناس اعترافاً بنعم الله وشكراً لله عليها وتسخيرها في مرضاته، ومن ذلك ما ورد في الحديثين التاليين:

٥ عن المغيرة بن شُعْبَة رضي الله عنه قال: «قامَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».(١)

٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ» (٢)

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب: قيام النبي ﷺ الليل، برقم ١١٣٠. ومسلم: كتاب: صفة المنافقين، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، برقم ٢٨١٩.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً، ح٥٤٠٩ ومسلم: كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، ح٢٠٦٤.

اختر أقرب العناوين التالية لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة:

فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - شكر الله باحترام نعمه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قام	قيام الليل بالصلاة.
تورمت قدماه	
شكوراً	
عاب	
قط	أبداً

مصطلحات

الشُّكر : الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- تأمَّل في جسمك واذكر بعضَ نِعَم الله عليك :أ-.................. ب -................ جـ -.................

٢- تأمَّل فيما حولك واذكر بعضَ نِعَم الله عليك :أ-.................. ب -................ جـ -.................

٣- إن شكرَ الله على هذه النعم يزيدها ويُبْقيها، وعدمَ شكره يزيلها ويُفْنِيها، ويدل لذلك قولُه تعالى : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ .سورة إبراهيم: آية ٧

٤- حقيقةُ شكرِ الله على نعمه تقتضي :

أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله.

ب - أن تشكرَ الله بلسانك على هذه النعم.

جـ - أن تستخدمَ هذه النعم فيما يُرْضِي الله ويحبه.

٥- قد كان قدوتُنا ﷺ أفضلَ الشاكرين، فلما أنعم الله عليه بمغفرة ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، شكر الله على ذلك واجتهد في طاعة الله، وقام الليل حتى تورَّمت قدماه من كثرة قيامه وتهجده لله.

٦- شكر الله على نعمه يكون بالاجتهاد في طاعته وعبادته، فلا تستخدم هذه النعم فيما يغضب الله.

٧- من عدم شكر الله على النعم استعمالُها فيما حرَّمه الله، أو عدمُ الثناء عليه بها، كذمها والاستهانة بها؛ ومن ذلك عيب الطعام فإن فيه انتقاصاً لنعم الله.

٨- ذَمُّكَ الطعامَ فيه إهانةٌ للنعمة، وعدمُ شكر الله المنعم سبحانه، وفيه إيذاءٌ لمن صنع الطعام، وتركُكَ الطعامَ إذا كرهتَه من غير ذَمٍّ ولا عيب جائزٌ ولا شيء فيه.

٩- من الآداب المستحبة إذا قدَّم لك أحدٌ طعامًا تشتهيه : أن تأكلَ منه ما يكفيك وأن تُظْهر السرورَ والفرحَ بهذا الطعام، وأن تُثْنِيَ خيراً على من صنعه وجَهَّزه لك.

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: «كنتُ مع النبي ﷺ في سفر فأهويتُ لأنزع خُفَّيه، فقال: دَعْهما فإني أدخلتُهما طاهرتين فمسح عليهما»[1].

- علام يدلُّ موقفُ المغيرةِ رضي الله عنه؟

فكر

....

تطبيقات سلوكية

- **أشكرُ اللهَ على سلامة أعضائي فلا أستخدمُها في معصيته.**
- **أُحافظُ على العبادة شكراً لله على نعمه عليَّ.**
- **أُثْنِي على طعام أهلِ بيتي ولا أَذُمُّه.**
- **الطعامُ الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه.**

التقويم

س١ شكرُ الله من أعظم الأعمال التي تُقرِّب إليه، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر.

س٢ كيف تشكر الله على النعم التالية: البصر، السمع، اليد، الرِّجل؟

س٣ الطعام من نعم الله علينا، فما واجبُنا تُجاهَ هذه النعمة؟

س٤ اذكر ثلاثة آداب من هَدْي النبي ﷺ في الطعام.

س٥ ما المفاسدُ المترتبةُ على عيب الطعام؟

س٦ اذكر صفتين من الصفات التي تميَّز بها المغيرةُ بنُ شُعْبة رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

سُئل أحدُ الأطباء، ما أفضلُ الدواء؟ قال: أن ترفع يدَك عن الطعام وأنت تشتهيه.

وسُئِل أحدُ الملوك: ما تَعُدُّون الأحمقَ فيكم؟ قال: الذي يملأ بطنَه من كل ما وجد.

وقال أحدُ الحكماء: أَقْلِلْ طعاماً تَحْمَدْ مناماً.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، بابٌ إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان برقم (٢٠٦).

الدرس الخامس

كان الصحابةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم من أعلى الناس همَّةً، وأكثرِهم رغبةً في تحصيل المراتب العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة، ومن ذلك حِرْصُهم على سؤال الرسول ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في الحديث التالي:

٧ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي».

متفق عليه أخرجه البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة لوقتها، برقم ٥٢٧، ومسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم ٨٥.

أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ عنوانٌ مناسبٌ لموضوع الحديث، ضَعْ عنواناً آخرَ من عندك يناسبُ موضوعَ الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أي العمل أحبُّ إلى الله	أي العمل أفضل.
الصلاة على وقتها	الصلاة في وقتها المستحب.

مصطلحات

الجهاد: بَذْلُ الجُهْد في طاعة الله، والمراد به هنا: قتالُ المعتدين لإعلاء كلمة الله تعالى.

٥ من معاني الحديث وإرشاداته

- حِرْصُك على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعَمَلُك بها، دليلٌ على عُلُوِّ همتك وتوفيقِ الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بيَّنه النبيُّ ﷺ في هذا الحديث، وهي:

١- الصلاة على وقتها: من غير تأخيرٍ لها ولا تكاسلٍ في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقاتٍ محددة، والمداومةُ على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجرَ والمثوبةَ.

٢- برُّ الوالدين: اللذَيْن أحسنا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (...).

٣- الجهاد في سبيل الله: فهو ذِرْوةُ سنام الإسلام، وسبب عِزِّ المسلمين ونصرِهم.

- المحافظةُ على الصلوات، وأداؤُها في أوقاتها، والمحافظةُ على برِّ الوالدين والجهادُ في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
- تقديمُ الصلاة على البرِّ والجهاد لكونها ركنًا من أركان الإسلام ولازمةً للمسلم في كل أحيانه، وتقديمُ البرِّ على الجهاد؛ لأن البرَّ واجبٌ في كل الأحوال والجهادُ فرضُ كفايةٍ للمحتاجين ولأن الجهاد متوقِّفٌ على إذن الوالدين.

معلومات إثرائية

حرص السلف على الصلاة

- قال معاذُ بنُ جبل رضي الله عنه: من سَرَّه أن يأتي الله عز وجل آمناً فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى ومما سَنَّه لكم نبيكم، ولا يقل: إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه، فإنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام لضللتم.
- كان الأعمش - رحمه الله - قريباً من سبعين سنة لم تَفُتْه التكبيرةُ الأولى.
- سعيد بن المسيب - رحمه الله -، لم تَفُتْه الصلاةُ في جماعةٍ أربعين سنة.
- قال إبراهيم التيمي: إذا رأيتَ الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه.

- فأين نحن من أولئك؟

فكر

قال أبو موسى الأشعريُّ رضي الله عنه: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابنَ مسعود وأُمَّه إلا من أهل بيت النبي ﷺ، لماذا ظنّ أبو موسى رضي الله عنه أن ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه من أهل النبيِّ ﷺ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أُصَلِّي الصلاة في وقتها ولا أتأخر.
- أَبَرُّ والديَّ وأُحسنُ إليهما.
- أُحِبُّ الجهادَ في سبيل الله.

التقويم

س١ رَتِّبْ الأعمالَ الآتيةَ حسب الأفضل إذا طُلبت في الوقت نفسه:

- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء.
- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل.
- زيارة مؤسسة خيرية لتقديم العون للمحتاجين.

س٢ علِّل: يجب استئذانُ الوالدين عند إرادة الجهاد.

س٣ في الحديث دلالةٌ على عُلُوِّ هِمَّة الصحابة رضي الله عنهم. وضِّح ذلك.

س٤ بم اشتُهِر عبدُالله بن مسعودٍ رضي الله عنه؟

الدرس السادس

دخل شبابٌ من قريش على أُمِّ المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضْحِكُكم؟ قالوا: فلانٌ سقط على طُنُب الخيمة فكادت عنقُه أو عينُه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

٨ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلم يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به، برقم: ٥٦٤٠، ومسلم -واللفظ له-: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم٢٥٧٢.

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة ؟
كوّن من إجابتك عنواناً للدرس وسجّله في أعلى الصفحة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يشاك شوكة	تصيبه شوكة في بدنه.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كانت خيراً له إذا صبر واحتسب حيث يكتب الله له بها الأجر والمثوبة ويكفر بها عنه من سيئاته.

(١) الطُّنُب: الحبل الذي تشد به الخيمة

٢– من الأمور التي تقابل بها المصايب: ....، ....

٣– مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثوابَ الصبر على المصيبة، ....، ....

٤– من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليَه بالمصيبة وذلك للمصالح التالية:

أ– أن يكفرَ بها من ذنوبه ومعاصيه.

ب– أن يرفعَ بها درجتَه لمنزلةٍ لم يكن ليصل إليها بعمله.

جـ أن يتعبَّدَ اللهَ بالصبر ويُظْهِرَ افتقارَه وحاجتَه إليه.

٥– من الأدعية التي يقولُها المسلم عند المصيبة: ....

....

٦– للصبر فوائدُ عظيمةٌ وكثيرةٌ في الدنيا والآخرة، منها: ....، ....

٧– السخط والضجر من المصايب ذنبٌ يحرمُك الأجر عليها، و يُعَرِّضُك إلى الوقوع في عدم الرضا بالقدر.

فكر

ما أهمُّ الأسباب التي تساعد المسلمَ على الصبر والاحتساب عند المصايب؟

....

تطبيقات سلوكية

- أقابل المصايبَ بالصبر والاحتساب.

التقويم

س١ اربط بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر آية (١٠). وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

س٢ لماذا قُيِّد أجرُ الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

٣ س بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بَيِّن رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

٤ س ما الواجبُ علينا تُجاه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن؟

معلومات إثرائية

قال ابنُ كثير:

أخبر الله سبحانه وتعالى عن أيوبَ عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده، وذلك أنه كان له من الدوابِّ والأنعام والحرث شيءٌ كثيرٌ وأولادٌ كُثُر ومنازلُ مرضية، فابتلي في ذلك كله وذهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده فلم يبق منه سليمٌ سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل، حتى عَافَهَ الجليسُ وأُفْرِد في ناحية من البلد ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره، ويقال: إنها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله، وقد كان نبيُّ الله أيوبُ عليه السلامُ غايةً في الصبر، وبه يضرب المثل في ذلك. تفسير ابن كثير (٥/ ٣٥٩).

أسئلة عامة

س١ اشتملت أحاديث الوحدة على :(أدب اجتماعي – فضل الجهاد – الصبر على المصيبة – بر الوالدين – الصلاة في وقتها – طول قيام النبي ﷺ من الليل) أيُّ الأحاديث دلَّ على ذلك؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ شكر الله على نعمه يقتضي :

– ....

– ....

– ....

ب تميزت أُمُّ المؤمنين عائشةُ رضي الله عنها بأمور منها :

– ....

– ....

– ....

س٣ ضع إشارةَ (✓) أمام الموقف الموافق لهديه ﷺ، وإشارةَ (X) أمام الموقف الذي ينافي هديَهُ ﷺ.

أ **أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوا له.** ( )

ب **قَدَّم صالحٌ لزميله طعاماً فلم يعجبه فذمَّه.** ( )

ج **أعدَّت والدتُك طعاماً لك لكنَّه لم يعجبك فتركته ولم تَذُمَّه.** ( )

س٤ اذكر حكمَ عيبِ الطعام.

س٥ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي :

أ الاعترافُ بنِعَم الله والثناءُ عليه بها والاستعانةُ بها على طاعته، تعريفٌ لـ:

١– الصَّبْر. ٢–الشُّكْر. ٣– الاستعانة.

ب من الأمور التي تقابل بها المصايب :

١–البكاء. ٢– التضجر. ٣– الصبر والاحتساب.

س٦ ما وجهُ تقديمِ الصلاة على الجهاد والبِرِّ في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ؟

س٧ علام يدلُّ تقديمُ بِرِّ الوالدين على الجهاد في سبيل الله؟

س٨ بَيِّن عاقبةَ صبرِ المؤمن على الشدائد .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثالثة
الأذكـــار







قال الله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾. (سورة الحج: آية ٥).

إن حال المسلم مع الذِّكر كحال الأرض الجافَّة مع المطر، فإذا أصاب المطرُ الأرضَ الجافَّة الميتة حيت واخضرَّت وأنبتت العُشْبَ الكثير، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر ربَّه مَثَلُ الحي والميت»[1].

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قولَ النبيِّ ﷺ: «الطُّهُورُ شطرُ الإِيمانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ أعوذ بكلمات الله التاماتِ من شرِّ ما خلق لم تَضُرَّك».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة».
- حديثَ ثوبان رضي الله عنه: «كان رسولُ الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: اللهم أنت السلام...»
- قولَ النبيِّ ﷺ: «لا تدعنَّ في دُبُر كلِّ صلاة أن تقول: اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ويتوقّع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تعظِّمَ الله وتحمَده وتسبِّحَه.

٢- تحفظَ بعضَ أذكار الصباح والمساء وتواظبَ عليها.

٣- تداومَ على التوبة والاستغفار.

٤- تحفظَ بعضَ الأذكار الواردة بعد الصلاة وتواظبَ عليها.

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، برقم ٦٤٠٧.

الدرس السابع

ماذا تقولُ عندما تركب السيارة؟
ماذا تقولُ عندما ترى ما يعجبُك من مخلوقات الله؟
ماذا تفعلُ حينما تشاهد نِعَمَ الله وتشعرُ بوفرتها عليك؟
إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانةٌ عظيمةٌ ولتقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

٩ عَنْ أبي مَالك الأَشْعَرِي رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لله تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ». (*)

(*) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، برقم ٢٢٣.

اختر أيَّ العناوين الآتية أقرب لموضوع الحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:
(فضل الوضوء وأهميته - إثبات الميزان يوم القيامة - فضل التسبيح والتحميد)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة.
شطر	

مصطلحات

الميزان: ميزان حقيقي له كِفَّتان حِسِّيتان يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- إن ربك كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير، وهذا الحديث يوضح لنا ذلك ويبيّنه، فلنتأمّل سويّاً في معاني الحديث، ونكتشف كيف نكسب الأجر الكبير بالعمل اليسير.

٢- الطهور شطر الإيمان : أَيْ : الوضوء والتطهُّر يعتبر نصفَ الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى : ....، وهذا فيه حثٌّ وتأكيدٌ على العناية بالوضوء.

٣- الحمد لله تملأ الميزانَ وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، هل تعرف لماذا؟ لأنها جمعت الكمال التامَّ لله، فالحمد لله : ثناءٌ على الله، والله يحب المدح والثناء، وسبحان الله : تعظيم وتنزيهٌ وتقديسٌ لله عن كل نقص وعيب.

٤- وردت أحاديثُ كثيرةٌ فيها فضلُ التسبيح والتحميد، سنذكر لك واحداً منها واكتب أنت حديثاً آخر، قال ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم »[١].

....

....

٥- أخي الطالب - بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر- احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في

فكر

عن عبدالرحمن بن غَنْم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه فقال : « يامعشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلِّمكم صلاة النبي ﷺ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضَّأ لهم وضوءَ رسول الله ﷺ وصلَّى لهم صلاتَهُ »، علام يدلُّ فعلُ أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أذكرُ اللهَ كثيراً حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة.
- أردِّدُ قولَ : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في كل حين.

التقويم

س١ اذكر الفرق بين الحمد والتسبيح.

س٢ اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

س٣ لماذا كان الطُّهورُ شَطْرَ الإيمان؟

(١) أخرجه البخاري، كتاب :الدعوات باب : فضل التسبيح برقم (٦٤٠٦).

٧

س٤ بيّن المرادَ بالميزان في قوله ﷺ :«الحمد لله تملأ الميزان».

س٥ المرادُ بالإيمان في قوله ﷺ :«الطهور شطر الإيمان» الصلاةُ. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة ثم استخرج الموضع الذي سُمّيت فيه الصلاة إيماناً.

وسّع معلوماتك @ حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني.

معلومات إثرائية

الله تبارك وتعالى حميد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو المستحقّ لكل حمد ومحبة وثناء؛ لِمَا اتّصف به من صفات الحمد التي هي صفة الجمال والجلال، ولِمَا أنعم به على خلقه من النعم الجِزَال، فهو المحمود على كل حال، وجميع أسمائه تبارك وتعالى حَمْدٌ، وصفته حمد، وأفعاله حمد، وأحكامه حمد، وعدله حمد، وانتقامه حمد، وفضله في إحسانه إلى أوليائه حمد، وجميع ما يوصف به، ويذكر به ويخبر عنه به فإنها محامد له وثناء وتسبيح وتقديس، فسبحانه وبحمده، لا يحصي أحدٌ من خلقه ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، وفوق ما يثني به عليه خلقُه، له الحمد أولاً وآخراً، حمداً كثيراً طيباً مباركاً، وهو كذلك محمود على فضله وعطائه ونعمه على عباده الجزيلة،وصنائعه الجميلة، ورحمته الواسعة، وإجابته لدعوات المضطرين، وابتدائه عباده بالنّعم قبل سؤالهم إيّاها، وأهمّ ذلك وأعظمه هدايتُهُ أولياءه وعباده إلى الإيمان الذي هو الطريق إلى الجنة، فالحمد لله رب العالمين.

الدرس الثامن

تسمع كثيراً عن احتياطات وأدوات السلامة التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟

اقرأ الأحاديث التالية وتعرَّف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

١٠ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ومساءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثلاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ». (١)(*)

١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». (٢)

---

(١) أخرجه أبو داود: كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح ،برقم ٥٠٨٨، والترمذي: كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٨٨.

(٢)أخرجه مسلم: كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، برقم ٢٧٠٩.

اقرأ الحديثين السابقين واختر أيّ العناوين التالية أشمل لهما، واكتبه في أعلى الصفحة:
(أهمية التسبيح في الصباح والمساء - أهمية ذكر الله على كل حال - أهمية أذكار الصباح والمساء)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء	أستعين بالله وأحتمي وأتحصَّن به من كل سوء ومكروه.
ما لقيت من عقرب	ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب.

الكلمة	معناها
لدغتني	
كلمات الله	كلام الله .

من معاني الحديث وإرشاداته

١– الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان :

أ– أسباب مادِّية، مثل : أخذ الدواء عند المرض، الاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية، و.................

....

ب– أسباب شرعيَّة، مثل : قراءة القرآن – شرب ماء زمزم – المحافظة على أذكار الصباح والمساء .

٢– ينبغي لك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها .

٣– ينقسم الذِّكر إلى : ذكر مشروع في أوقات وأحوال خاصة، ويسمى : الذكر ....، وإلى : ذكر يشرع في ....،ويسمى الذكر المطلق .

٤– من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين، ومنها :

....

....

٥– وقت أذكار الصباح يبدأ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، ووقت أذكار المساء يبدأ من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .

٦– إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقُلْها في الوقت الذي تذكرها فيه .

٧– لتكن محافظتُك على الأذكار من أجل أن تنال الأجرَ والمثوبةَ من الله وحده، ويحميك الله بعد ذلك، ويزيدُك من فضله .

٨– على المسلم أن يحذر من الأمور المشبوهة والمحرمة كالسحر والدجل والشعوذة ومايكتب في الحروز والطلاسم .

فكر

– لماذا لُقِّب عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه بذي النُّورين؟

....

....

تطبيقات سلوكية

- أحفظُ أذكار الصباح والمساء.
- أواظبُ على قراءتها صباحَ كل يوم ومساءَ كل ليلة؛ ليحفظني الله تعالى، وأحصلَ على الأجر العظيم.

التقويم

س١ للمحافظة على الأذكار فوائدُ كثيرةٌ، اذكر أربعًا منها، وبيِّن أثرَها على نفسك.

س٢ أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقتُ المشروعُ لأذكار الصباح والمساء؟

س٣ صِلِ الراويَ المذكورَ في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢).

المجموعة (١)	المجموعة (٢)
أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	جهَّز جيش العُسْرة. أكثر الصحابة رواية للحديث. ثاني الخلفاء الراشدين.

س٤ (الله يسمعني ويعلم بحالي)، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدلُّ على ذلك؟

معلومات إثرائية

ذكر الإمامُ ابنُ القيم رحمه الله في كتاب (الوابلُ الصيِّبُ) أكثر من سبعين فائدة للذِّكر، منها:

- أنه يطرد الشيطان.
- أنه يرضي الرحمن عزَّ وجلَّ.
- أنه يزيل الهمَّ والغمَّ عن القلب.
- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
- أنه يقوِّي القلب والبدن.
- أنه ينوِّر الوجه والقلب.
- أنه يجلب الرزق.
- أنه يكسو الذَّاكرَ المهابةَ والحلاوةَ والنضرة.
- أنه يورث محبةَ الله تعالى.

وسّع معلوماتك

تحفة الأخيار، عبد العزيز ابن باز رحمه الله.

الدرس التاسع



١٢ عن الأغرِّ المُزنيِّ رضي الله عنه

قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ تُوبُوا إلى اللهِ، فإنِّي أتُوبُ في اليَوْمِ إليْهِ مائةَ مرَّةٍ»

أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم (٦٨٥٩).

تصور فرح رجلٍ هربت منه راحلته، وعليها طعامه وشرابه، في صحراءَ ليس بها طعامٌ ولا شرابٌ، فطلبها حتى شق عليه، ثم وجدها بعد أن أعياه التعب والجَهْدُ؟! أما واللهِ للهُ أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته.

اقرأ الحديث السابق واختر أيَّ العناوين التالية أنسب لموضوع الحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:
أهمية التوبة والاستغفار - فضل كثرة ذكر الله - شروط التوبة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
توبوا إلى الله	ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.

مصطلحات

التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.

من معاني الحديث وإرشاداته

١- الرسول ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وماتأخر ومع ذلك فقد كان يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ سورة التحريم آية ٨.

٢- ورد في صيغة استغفاره ﷺ أنه يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»، وكان يقول: «رب اغفر لي وتب علي».

٣- أفضلُ الاستغفارِ الدعاءُ بسيد الاستغفار وهو: ....

....

....

٤- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب واقعٌ، ومن سلم منه فإنه لا يسلم من التقصير في الطاعة وشكر النعمة.

٥- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:

أ- ....

ب- ....

جـ- ....

٦- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرطٌ رابعٌ وهو: ....

٧- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «استغفر الله وأتوب إليه»، في اليوم والليلة.

فكر

علام تدلُّ كثرةُ استغفارِ النبي ﷺ؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أكثر من التوبة والاستغفار.**
- **أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.**
- **أجلس مع نفسي اليوم وأحاسبها فيما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق عبيده.**

التقويم

س١ اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار؟

٢ س اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني رضي الله عنه.

٣ س لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟

٤ س بين العلاقة بين التوبة والذكر.

٥ س أنت ممن يكثر من التوبة والاستغفار، بين في حدود سطرين أثر ذلك على نفسك.

وسع @ معلوماتك

وجوب التوبة إلى الله، عبدالعزيز بن باز رحمه الله.

معلومات إثرائية

المسلم في حاجة دائمة إلى الفرار إلى الله - تعالى - والاستغفار والتوبة إليه في كل آنٍ وحين؛ فبالفرار إلى الله - سبحانه وتعالى - والاستغفار والتوبة يُستَنزَل الغيث، ويستجلَب المال والولد، ويشتد الساعد وتزيد القوة التي يتمكن بها المرء من فعل ما يريد. قال الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه قال: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ (نوح:١٢)، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (هود:٣)، وقال تعالى عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ (هود:٥٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب سُقِل قلبه، وإن عاد زِيدَ فيها حتى تعلو قلبه، وهو الرّان الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين:١٤)».(١)

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، رقم (٣٣٣٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الدرس العاشر



١٣ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِه اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومنكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ».(١)(*)

١٤ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني لأُحبُّك. فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دُبُر كلّ صلاة أن تقول: اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».(٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ،برقم:٥٩١.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٠ وأبو داود: كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم ١٥٢٢، وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

اختر أيّ العبارات الآتية أنسب لتكون عنوانا للدرس ثم دوّنه في أعلى الصفحة:
(الذكر بعد الصلاة - جوامع الدعاء - حسن العبادة).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة أي عظمة خيراتك ونعمك على عبادك.

الكلمة	معناها
الجلال	العظمة .
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي .
دُبُر كل صلاة	بعد كل صلاة .
اللهمّ	

مصطلحات

العبادة : اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .

الذِّكْرُ : تمجيدُ الله تعالى وتقديسُه وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوةُ كتابه .

من معاني الحديث وارشاداته

١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله .

٢- يُسَنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكاراً منها :

أ- ....

ب- ....

٣- الاستغفارُ بعد الصلاة مباشرةً تذكيرٌ للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح،وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله

٤- احتواءُ الذكر على أسماء الله الحسنى كـ .... فيه تعظيمٌ لله وثناءٌ عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر .

٥-حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على إحسان العبادة :

أ-من إحسان الصلاة التزامُ الذِّكر بعدها .

ب - ....

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة :

أ - من عدم الإحسان في الصدقة : اتْبَاعُها بالـمَنِّ والأذى .

ب - ....

٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوَّتك واجتهادك

وذكائك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبيُّ ﷺ يكثر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: «لا تكلني إلى نفسي طرفة عين».[1] وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى   فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذًا رضي الله عنه أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا.

٧- المؤمن إذا أحب أخاه المؤمن محبة خالصة لله يُستحبّ له أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبك في الله، ومن السُّنَّة أن يردَّ الآخر بـ: أَحَبَّكَ الله الذي أحببتني من أجله.

٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلَّه على كل خير يقرِّبه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبيُّ ﷺ معاذَ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير.

٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: «وحسن عبادتك» وإنما خَصَّها بالذكر هنا وقدَّمها لأهميتها.

فكر

بعث الرسولُ ﷺ معاذَ بن جبل رضي الله عنه إلى أهل اليمن، فما المَهمّةُ التي كلَّفه الرسول ﷺ بها؟ وما الميزاتُ التي أهّلت معاذاً لحمل هذه الرسالة؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهدُ في إحسان العبادة.
- أتعاهدُ إخواني وأصدقائي بالنصيحة.

التقويم

س١: من التوكلُ على الله طلبُ العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعاءين من أدعية الرسول ﷺ.

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٩٠) وصححه ابن حبان: برقم (٩٧٠).

٢ س علام يدلُّ قولُ معاذ بن جبل رضي الله عنه : «بأبي أنت وأمي يارسول الله»؟

٣ س صِلْ الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

المجموعة (١)	المجموعة (٢)
عثمان بن عفان رضي الله عنه	أخبر النبي أن الملائكة تستحيي منه .
أبوهريرة رضي الله عنه	حسن الصوت بتلاوة القرآن
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	حفظ الأحاديث .
معاذ رضي الله عنه	أول من جهر بالقرآن .
ثوبان رضي الله عنه	أمين هذه الأمة .
	لا يسأل أحداً من الناس شيئاً .
	أعلم الأمة بالحلال والحرام .

وسع @ معلوماتك

- الكلم الطيب، لابن تيمية رحمه الله .
- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني .

معلومات إثرائية

امتدح الله الذاكرين، فقال :
﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ سورة الأحزاب : آية ٣٥ .

وقد أمر الله بالإكثار من ذكره فقال تعالى :
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ سورة الأحزاب : آية ـ ٤١ .

وكافأ الذاكرين له بذكره لهم في الملأ الأعلى فقال : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ سورة البقرة : آية ١٥٢ .

وأخبر بأن الذكر سبب لطمأنينة القلب وراحته : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ سورة الرعد : آية ٢٨ .

أسئلة عامة

س١ أحافظُ على أذكار الصباح والمساء من أجل: ١- .... ٢- ....

س٢ إذا أحب المؤمن أخاه المؤمن فإنه يستحب أن يقول له: ....

س٣ تمجيدُ الله تعالى وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده يُسمَّى ....

س٤ هل يقبل الله صلاةً بغير طهور؟ ولماذا؟

س٥ قال الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

- هات ما يدلُّ على هذا القول من النصوص التي درستها.

س٦ كان أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معدوداً من الصحابة الذين دعا لهم الرسول ﷺ، من خلال دراستك للرواة السابقين عدِّد الصحابة الذين حظوا بدعوة الرسول الكريم ﷺ.

س٧ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لهم فضلُهم العظيمَ ومكانتُهم العالية؛ حيث أثنى الله عز وجل عليهم وزكَّاهم الرسول ﷺ في أحاديث كثيرةٍ، فإليك بعضاً من فضائلهم، اختر منها الإجابة الصحيحة بوضع إشارة (✓) أمامها:

أ عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو:

( ) من جهَّز جيش العُسْرة.

( ) من أنفق جميع ماله في سبيل الله.

( ) من أطعم كل ليلة ثمانين من أهل الصفة.

ب مولى رسول الله ﷺ:

( ) سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

( ) عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

( ) ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

جـ أعلمُ أمة محمد ﷺ بالحلال والحرام هو:

( ) أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

( ) عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

( ) أبو عبيدة عامر بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

( ) معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

س٨ المؤمن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب، ميّز بين أسباب الوقاية المادّية وأسباب الوقاية الشرعية فيما يأتي بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أمام الموقف:

الموقف	سبب شرعي	سبب مادّي
استخدام الأبواب المقاومة للحرارة.		
شرب ماء زمزم للشفاء.		
وضع طفاية حريق في المنازل.		
قراءة أذكار النوم.		
ربط حزام الأمان في السيارة.		
قراءة المعوذات وآية الكرسي.		
الادّهان بزيت الزيتون.		
أكل الحبة السوداء.		
عدم الأكل من الأطعمة المكشوفة.		
شرب الدواء الذي وصفه الطبيب.		

س٩ ضع علامة (✓) أمام ما ترى أنه مظهر من مظاهر التوبة إلى الله:

م	المظهر	الجواب
١	ترك الذنب مع نية العودة إليه.	

٢	الإقبال على الطاعات.	
٣	مخالطة جلساء السوء.	
٤	الندم عند الوقوع في الذنب مع معاودة الفعل مرة ثانية.	
٥	الإقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة إليه.	
٦	التحدث بالذنب والتباهي به.	

س١٠ التوبة إلى الله مطلوبة من الإنسان في كل وقت، ما الزمنُ الذي لا تقبل فيه التوبة؟

س١١ يشرع الاستغفارُ بعد الفراغ من الصلاة، فعلام يدل ذلك؟

س١٢ اذكر دليلاً من القرآن الكريم على مشروعية الاستغفار.

س١٣ استنبط فائدتين من حديث الرسول ﷺ: « **يا أيها الناس توبوا إلى الله ....** ».

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائدَ وآدابٍ، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة
الصُّحْبَةُ وحُسْنُ الخُلُق



الصحبة
وحسن الخلق

- أثر الصحبة
- حسن الخلق

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

بهذا البيت يصوِّر الشاعرُ مكانةَ الأخلاق الفاضلة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بها وأثنى على من تأدَّب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلةً إلى نبيِّنا محمد ﷺ في الآخرة، ورتَّب على الخلق الحسن الأجرَ العظيمَ في الآخرة، وجعل منزلةَ صاحبِ الخلق الحسن كمنزلة الصائم القائم، إضافةً إلى ما يلقاه ذو الخلق الحسن من القبول ومحبة الناس له في الدنيا.

والصحبةُ الصالحةُ طريقٌ لكسب الأخلاق الفاضلة، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديثَ تحثك على اختيار الجليس الصالح لِتُكَمِّلَ بذلك خُلُقَك وتحصل على المراتب العالية.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قولَ النبيِّ ﷺ: «المرءُ مع من أحبَّ».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك.. .الحديث».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «إن أحبَّكم إليَّ وأقربَكم مني في الآخرة أحاسنُكم أخلاقاً.. .الحديث».
- قولَ النبيِّ ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه.... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تحرصَ على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم.
٢- تحذر من مجالسة أصحاب السوء.
٢- تقدِّر قيمةَ الأخلاق الحسنة وتسعى لاكتسابها.
٤- تحرصَ على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتنابِ الأخلاق السيئة.

الدرس الحادي عشر

(محبَّتُك للآخرين لها أثَـر عليك).

أوجـد العلاقةَ بـين العبارة السابقة وبين الحديث التالي:

١٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

جاء رَجُلٌ إلى رَسُول الله ﷺ فقَال: يا رَسُولَ الله، كَيْفَ تقُولُ في رَجُلٍ أحبَّ قوْمًا ولمْ يلحقْ بهمْ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المْرْءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ»(١)

١٦ عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والسَّوْءِ كحامِلِ المْسْكِ ونافخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ المْسْكِ إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ، وإمَّا أنْ تَبْتَاعَ منْهُ، وإمَّا أنْ تجدَ منْهُ ريحًا طيِّبَةً، ونافِخُ الْكيرِ إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أنْ تجدَ رِيحًا خبيثَةً»(٢)

(١) متفق عليه: البخاري كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله برقم ٦١٦٩، ومسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب برقم ٢٦٤١.

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الذبائح، باب المسك برقم ٥٥٣٤، ومسلم كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء برقم ٢٦٢٨.

كيف تفوز بصحبة الأنبياء والعلماء والصالحين في الجنة؟

ما رأيك في مناسبة هذا العنوان للحديث؟

اقترح عنوانًا آخر ثم دوّنه في أعلى الصفحة:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حامل المسك	
نافخ الكير	الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها.

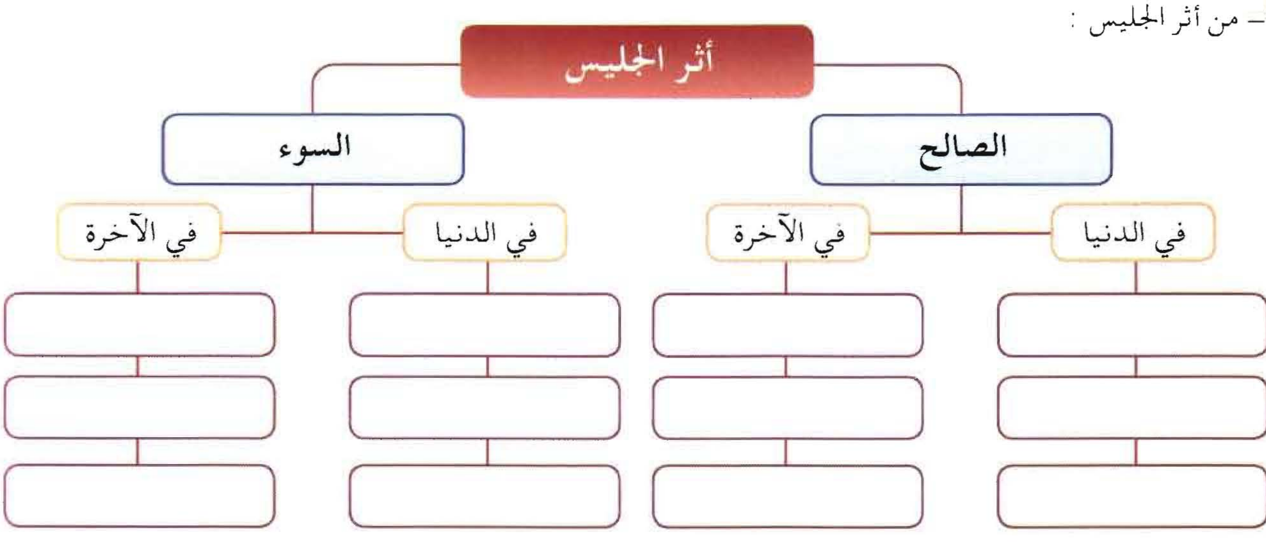
الكلمة	معناها
يحذيك	يعطيك .
تبتاع منه	

من معاني الحديث وارشاداته

١– الجليس له أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله ، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .

٢–مما يؤكد قوة تأثير الجليس: قولُه تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧–٢٨) : (....)

٣– من أثر الجليس :



٤– من صفات الجليس الصالح : الصدقُ ، .... ، .... ، ....

٥– من صفات جليس السوء : الكذبُ ، .... ، .... ، ....

٦– لتعلم أنك إذا أحببت امرءًا فستكون رفيقه في الآخرة ، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته ، قال أنس رضي الله عنه : فأنا أُحبُّ اللهَ ورسولَهُ ﷺ وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

فكر

كان ابنُ مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليلُ قام يصلي وسُمِع لصوته دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْل ، علام يدل ذلك؟

....

تطبيقات سلوكية

- أَتَّبِعُ سُنَّةَ النبيِّ ﷺ لأني أحبُّه، وأرجو أن أكون رفيقَهُ في الجنة.
- أختار الأصدقاءَ الذين تنفعني صحبتُهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.

التقويم

س١ ادَّعى رجل أنه يحبُّ الرسولَ ﷺ، كيف تتأكد من صدقه ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

س٢ شَبَّه النبيُّ ﷺ الجليسَ الصالحَ بحامل المسك، وضِّح وجه الشبه بينهما.

س٣ شَبَّه النبيُّ ﷺ جليس السوء بنافخ الكير، وضِّح وجه الشبه بينهما.

س٤ النَّفْعُ أو الضَّرُّ من الأصحاب يأتي من طُرُق لا يشعر بها المُجالس، مثل لذلك.

معلومات إثرائية

التأثر بالمخالطة والمجالسة والمشاهدة ليس قاصراً على الإنسان فقط بل في الحيوان والنبات، فالجمل الصعب يصير ذلولاً بمقاربة الجمل الذَّلول، والذَّلول قد ينقلب صعبا بمقارنة الصعاب، والريحانة الغَضَّة تَذْبُل بمجاورة الذابلة، ولهذا يلتقط أهلُ الفلاحة الرمم عن الزرع لئلا تفسدها، ومن المشاهد: أن الماء والهواء يفسدان بمجاورة الجيفة؛ فما الظنُّ بالنفوس البشرية؟

الدرس الثاني عشر

القرب من الرسول ﷺ ومصاحبتُه في الجنة شرفٌ عظيمٌ وفخرٌ كبيرٌ، يسعى إليه ويتمنّاه كلُّ مؤمن.

ألا تحبُّ مصاحبةَ النبيِّ ﷺ في الجنة؟

ألا تحبُّ أن تكون بمنزلة من يقوم الليل ويصوم النهار.

اقرأ الحديثين الآتيين لتعرفَ كيف تحصل على ذلك.

١٧ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحبَّكُم إليَّ وأقربَكُم منِّي في الآخرة أحاسنُكم أخلاقًا وإنَّ أبغضَكُم إليَّ وأبعدَكُم منِّي في الآخرة أسوؤكم أخلاقًا الثَّرثارون المتشدِّقون المتفيهقون».[1]

١٨ عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ المؤمن ليُدرك بحُسن خُلقه درجة الصائم القائم».[2]

(١) أخرجه أحمد: (٤/ ١٩٣)، والبيهقي: (١٠/ ١٩٣)، وصححه ابن حبان برقم: (٥٥٥٧).

(٢) رواه أبو داود: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق،برقم:٤٧٩٨.

استفد من الكلمات الآتية لصياغة عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة:
(المحبة - الخلق - الحسن).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الثَّرثارون	الثَّرثار: هو كثيرُ الكلام بغير فائدة.
المتشدِّقون	المتشدِّق: الذي يتكلم تكلُّفًا بِملء فيه.
المتفيهقون	المتفيهق: الذي يتكلم تكلُّفًا باستعلاء وتكبُّر.
القائم	المتنفل بالصلاة

من معاني الحديث وإرشاداته

١- التحلّي بالخلق الحسن عبادةٌ تقرِّبك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.

٢- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس، ....، ....

٣- من الأخلاق الحسنة طيب الكلام، واللِّين والرِّفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم، و ....، .... و ....

٤- من الأخلاق السيئة سوء الكلام وكثرته من غير حاجة والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم و .... و .... يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تجعل لك بُعْداً وبغضاً عند الناس في الدنيا، وتُورثك البُعْدَ عن النبيِّ ﷺ في الآخرة.

٥- الثرثرةُ منهيٌّ عنها، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف الثابت، والهاتف المحمول، والإنترنت، وغير ذلك.

٦- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب كُلَّ ذي خلق حسن، واحذر من الأخلاق السيئة، ومن كُلِّ ذي خلق سيئ.

فكر

علام يدل حصولُ صاحبِ الخلق الحسن على منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أحسن خلقي لأكونَ قريباً من النبي ﷺ في الآخرة وأفوزَ بمنزلة الصائم القائم.**
- **أتجنب كثرةَ الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر.**

التقويم

س١ اذكر ثلاثة أعمال تجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبيِّ ﷺ في الآخرة؟

س٢ علام يدل اهتمامُ الإسلام بالخلق الحسن؟

س٣ كيف يتعامل الناسُ مع من يتصف بالثرثرة والتشدُّق؟

س٤ كيف كانت وفاةُ أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه؟

س٥ ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخرجها:

الكلمة	ضدّها

وسّع @ معلوماتك

جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي الحديث رقم ٢٧.

معلومات إثرائية

مما ورد عن السلف في تفسير حسن الخلق:

- عن ابن المبارك قال: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.
- وسئل سلام بن أبي مطيع عن حسن الخلق فأنشد شعراً وقال:

تراه إذا ما جئته متهلِّلاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائلُه
ولو لم يكن في كفه غيرُ روحه
لجاد بها فليتق الله سائلُه
هو البحر من أي النواحي أتيتَهُ
فَلُجَّتُه المعروفُ والجودُ ساحلُه

- قال الإمام أحمد: حسن الخلق ألا تغضب ولا تحقد وتحتمل ما يكون من الناس.
- قال إسحاق بن راهويه: هو بسط الوجه وألّا تغضب.
- قال بعض أهل العلم: حسن الخلق كظم الغيظ لله، وإظهار الطّلاقة والبِشْر إلا للمبتدع والفاجر، والعفو عن الزالّين إلا تأديباً وإقامة الحد وكف الأذى عن كل مسلم ومعاهد.

أسئلة عامة

س١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ فيما يلي :

أ دلَّ حديث : « المرء مع من أحب » على أدب من آداب السؤال هو :

١ – السؤالُ عَمَّا ينفع. ٢ – السؤالُ عمَّا وقع. ٣ –عدمُ البَدْءِ بالسؤال. ٤ – عدمُ رفع الصوت بالسؤال.

ب من ثمرات محبة المؤمنين في الدنيا :

١ – مرافقتُهم في الجنة. ٢ – التأثُّرُ بأخلاقهم. ٣– الاستظلالُ بظلِّ العرش. ٤– الجلوسُ على منابرَ من نور.

ج من آثار جليس السّوء في الآخرة :

١ – التأثُّرُ بأخلاقه. ٢ – التكاسلُ عن الطاعات. ٣ – الوقوعُ في المنكرات. ٤– الحَشْرُ معه.

س٢ قال ﷺ : « المرء على دين خليله »[١].

أ وضِّح معنى هذا الحديث.

ب اذكر مثالاً أو قصةً تدل على هذا المعنى.

س٣ ما الذي تستفيدُه :

أ عندما تجالس الصالحين.

ب عندما تجالس غيرَ الصالحين.

س٤ مَنْ أولُ من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم ؟

س٥ ورد في حديث أبي ثعلبةَ الخشنيِّ رضي الله عنه ثلاثُ صفاتٍ سيئة، اذكرها، ومثِّل لكل واحدة منها بمثال.

س٦ أكمل الفراغاتِ الآتيةَ بما يناسبها :

أ المحبةُ والقبولُ عند الناس ثمرةٌ من ثمرات ....

ب من أمثلة الأخلاق الحسنة: ....، ....، ....

ج من أمثلة الأخلاق السيئة: ....، ....، ....

د من عواقب الأخلاق السيئة في الآخرة: ....

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٤٨٣٣)، الترمذي: برقم (٢٣٧٨).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائدَ وآدابٍ، ماذا تنوي أن تعمل؟

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢ ـ هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٧٢ ـ ٢٥٧٤ ـ ٢٥٧٦ ـ ٢٥٧٩)

٣ ـ الفاكس (٠١٤٠٩١٢٩٧)

٤ ـ البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر

تليفون :4660820 -01 فاكس:2931653 -01